

Distr.: General
10 January 2007
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة الأربعون

٩-١٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٧

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ البرامج وبرنامج العمل المقبل

للأمانة العامة في ميدان السكان

الاتجاهات الديمغرافية في العالم

تقرير الأمين العام

موجز

يوفر هذا التقرير، الذي أُعد عملاً بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢/١٩٩٦، استعراضاً للاتجاهات الديمغرافية في العالم، بمناطقه الرئيسية وفئاته المصنفة على أساس التنمية وفي بلدان مختارة. وتتضمن المواضيع التي يناقشها حجم السكان والنمو السكاني والخصوبة ووسائل منع الحمل، ومعدل الوفيات، والهجرة الدولية، وشيوخة السكان والتوسع الحضري. كما يتضمن معلومات عن السياسات السكانية وموجزات للشواغل ووجهات النظر التي أعربت عنها الحكومات فيما يتعلق بالاتجاهات السكانية الرئيسية.



ومن المتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى ٦,٦ بلايين نسمة في عام ٢٠٠٧ وأن يستقر في نهاية المطاف عند ٩ بلايين نسمة إذا استمرت مستويات الخصوبة في الانخفاض في المناطق القليلة النمو. وثمة تباين كبير في توقعات النمو السكاني على المستوى القطري. فمن المتوقع أن يشهد عدد السكان في الكثير من البلدان، وفي أقل البلدان نمواً بصفة خاصة، زيادة كبيرة خلال العقود المقبلة، حتى إذا أمكن تحقيق خفض سريع في معدلات الخصوبة. وفي تناقض حاد مع هذا الاتجاه، من المتوقع أن يشهد عدد من البلدان نقصاً في عدد السكان، يرجع بدرجة كبيرة إلى توقع انخفاض مستويات الخصوبة إلى ما دون مستويات الإحلال.

وقد شهدت معظم البلدان، المتقدمة والنامية على السواء، انخفاضات كبيرة في مستويات الخصوبة مع تزايد استخدام وسائل منع الحمل. واليوم، تشهد البلدان المتقدمة كلها تقريباً مستويات خصوبة تقل كثيراً عن المستويات اللازمة للإحلال على الأجل الطويل. كما يشهد عدد متزايد من البلدان النامية مستويات خصوبة تقل عن مستوى الإحلال. غير أن مستويات الخصوبة في معظم البلدان النامية لا تزال كافية لحدوث نمو سكاني كبير في عدد صغير من البلدان، التي يُصنف معظمها ضمن أقل البلدان نمواً، حيث لا تزال مستويات الخصوبة عالية جداً.

ويتمثل أحد الإنجازات الكبيرة للقرن العشرين في خفض كبير في معدل الوفيات تحقق على مستوى العالم كله تقريباً. فحتى الثمانينات، كانت التوقعات تشير إلى أن معدل الوفيات سيستمر في التناقص في جميع البلدان. غير أن ظهور وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بدد هذه الآمال وبات هذا الوباء مسؤولاً عن الزيادات الكبيرة في معدل الوفيات في أكثر البلدان تضرراً، ومعظمها يقع في أفريقيا.

وفي البلدان ذات الخصوبة المنخفضة، أصبحت الهجرة الدولية عنصراً متزايد الأهمية في نمو السكان. ويقدر أنه في عام ٢٠٠٥ كان يوجد ١٩١ مليون نسمة يعيشون في بلد غير البلد الذي ولدوا فيه، وأن ٦٠ في المائة من هؤلاء المهاجرين الدوليين كانوا يعيشون في بلدان متقدمة. وتشكل الإناث المهاجرات نصف المهاجرين الدوليين تقريباً. وتشير التقديرات المستندة إلى عمليات التعداد أن عدد المهاجرين من البلدان النامية ممن يعيشون في بلدان نامية أخرى (٦٠ مليون مهاجر) يقارب عدد المهاجرين من البلدان النامية الموجودين في بلدان متقدمة (٦٢ مليون نسمة). ونتيجة لانتشار مستويات الخصوبة المنخفضة، تسهم الهجرة الدولية إسهاماً كبيراً في نمو السكان في المناطق الأكثر تقدماً.

وسوف يكون سكان المستقبل أكثر شبوخة بدرجة ملموسة من سكان اليوم. فسوف يزيد عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ سنة إلى أكثر من ثلاثة أضعاف،

ليتجاوز ٧٠٥ ملايين نسمة في عام ٢٠٠٧، إلى ما يقرب من ٢ بليون نسمة في عام ٢٠٥٠.

وسيكون غالبية سكان المستقبل حضريين. ففي عام ٢٠٠٨، سيكون نصف سكان العالم حضريين لأول مرة في التاريخ. ويُتوقع أن يصل عدد سكان الحضر، الذي ارتفع بسرعة منذ عام ١٩٥٠، فزاد من ٧٣٢ مليون نسمة إلى ما يقدر بنحو ٣,٢ بلايين نسمة في عام ٢٠٠٥، إلى ٤,٩ بلايين نسمة في عام ٢٠٣٠.

وإجمالاً، فإن العالم الآن في منتصف حقبة من التغير السكاني الدينامي تتجلى في أنماط جديدة ومتنوعة للإنبجاب ومعدل الوفيات والهجرة الدولية والتوسع الحضري وشيوخة السكان. وعواقب هذه الاتجاهات السكانية تتيح فرصاً وتثير تحديات أمام جميع المجتمعات مع تقدم القرن الحادي والعشرين.

المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا -	مقدمة	١-٦	٥
ثانيا -	حجم السكان والنمو السكاني	٧-١٣	٦
ثالثا -	مستويات واتجاهات الخصوبة واستخدام منع الحمل	١٤-٢١	٩
رابعا -	اتجاهات معدلات الوفيات، بما في ذلك أثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز	٢٢-٢٨	١٢
خامسا -	الهجرة الدولية	٢٩-٤١	١٥
سادسا -	شيوخة السكان	٤٢-٤٨	٢١
سابعا -	التحسن الحضري	٤٩-٥٣	٢٦
ثامنا -	الاستنتاجات	٥٤-٦٦	٢٨

الجدول

١ -	عدد السكان، ومتوسط الزيادة السنوية ومعدل النمو السنوي في العالم، وفئات النمو والمناطق الرئيسية، المتغير المتوسط	٧
٢ -	معدل الخصوبة الإجمالي في العالم، وفئات النمو، والمناطق الرئيسية	١٠
٣ -	العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للجنسين معا في العالم، وفئات النمو، والمناطق الرئيسية	١٣
٤ -	العدد المقدر للمهاجرين الدوليين والنسبة المئوية لتوزيعهم حسب المنطقة الرئيسية بما في ذلك النسبة المئوية للمهاجرات	١٦

الأشكال

١ -	النسبة المئوية للسكان تحت سن ١٥ والسكان الذين تصل أعمارهم إلى ٦٠ سنة أو أكثر في المناطق الرئيسية عام ١٩٥٠ و ٢٠٠٥ و ٢٠٥٠	٢٣
٢ -	مجموع معدل الإعالة مصنفا حسب عنصر الشباب وعنصر المسنين للعالم ومناطق التنمية، ١٩٥٠-٢٠٥٠	٢٥
٣ -	سكان الحضر وسكان الريف في المناطق الأكثر تقدما وفي المناطق القليلة النمو	٢٧

الخرائط

١ -	تقديرات عدد المهاجرين الدوليين (من الجنسين) في منتصف سنة ٢٠٠٥	١٨
٢ -	عدد المهاجرين الدوليين كنسبة مئوية من مجموع السكان في ٢٠٠٥	١٩

أولا - مقدمة

١ - يوفر هذا التقرير استعراضا للاتجاهات الديمغرافية في العالم بمناطقه الرئيسية وفئات نمو البلدان وفي بلدان مختارة. فهو يتناول الاتجاهات المتصلة بحجم السكان والنمو السكاني، والخصوبة ووسائل منع الحمل، ومعدل الوفيات، بما في ذلك تأثير فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ والهجرة الدولية، وشيوخة السكان، والتوسع الحضري. كما يناقش هذا التقرير السياسات السكانية ويعرض شواغل الحكومات ووجهات نظرها المتعلقة بالاتجاهات السكانية الرئيسية.

٢ - وتُناقش الاتجاهات الديمغرافية على أساس نشرة التوقعات السكانية في العالم في عام ٢٠٠٤^(١) والجملة التاسعة عشرة للتقديرات والإسقاطات الرسمية للأمم المتحدة في مجال السكان، التي أعدتها شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمانة العامة للأمم المتحدة. وتتضمن البيانات المستقاة من تنقيح عام ٢٠٠٤ لنشرة التوقعات السكانية في العالم تقديرات تتعلق بالفترة ١٩٥٠-٢٠٠٥ وإسقاطات تتعلق بالفترة ٢٠٠٥-٢٠٥٠ لكل بلد أو منطقة من بلدان العالم ومناطقه البالغ عددها ٢٢٨ بلدا ومنطقة. وقد أُعدت الإسقاطات السكانية باستخدام طريقة المكونات، التي تتطلب وضع فروض صريحة عن المستويات والاتجاهات المستقبلية للخصوبة ومعدل الوفيات والهجرة الدولية.

٣ - وقد استُقيت البيانات المتعلقة بسكان الحضر والريف والمدن من تنقيح عام ٢٠٠٥ لآفاق التحضر في العالم^(٢) الذي أعدته شعبة السكان. وقد جاءت التقديرات والإسقاطات المتعلقة بسكان الحضر والريف والمدن متسقة مع التقديرات والإسقاطات السكانية على المستوى الوطني، والتي قُدمت في نشرة التوقعات السكانية في العالم: تنقيح ٢٠٠٤.

٤ - وتستند البيانات المتعلقة باستخدام وسائل منع الحمل إلى أحدث المعلومات الواردة في قاعدة بيانات ترعاها شعبة السكان والمعلومات الواردة في منشور الاستخدام العالمي

(١) التوقعات السكانية العالمية: تنقيح عام ٢٠٠٤، المجلد الأول، جداول شاملة (منشور الأمم المتحدة، رقم البيع E.05.XIII.5؛ التوقعات السكانية العالمية: تنقيح عام ٢٠٠٤، المجلد الثاني، توزيع سكان العالم حسب نوع الجنس والسن) (منشور الأمم المتحدة، رقم البيع E.05.XIII.6؛ التوقعات السكانية العالمية: تنقيح عام ٢٠٠٤، المجلد الثالث، تقرير تحليلي (منشور الأمم المتحدة، رقم البيع E.05.XIII.7).

(٢) توقعات التحضر في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٥، شعبة السكان بالأمم المتحدة، ورقم العمل رقم ESA/P/WP/200.

لوسائل منع الحمل، ٢٠٠٥^(٣). وتتضمن هذه البيانات معلومات عن الممارسات الراهنة فيما يتعلق باستخدام وسائل منع الحمل واتجاهات استخدامها.

٥ - أما الأعداد المتعلقة بأعداد المهاجرين الدوليين، فهي مأخوذة من المنشور المعنون اتجاهات مجموع حصيلة المهاجرين، تنقيح عام ٢٠٠٥^(٤). وتتضمن هذه المجموعة من البيانات تقديرات لعدد المهاجرين بحسب نوع الجنس لكل بلد ومنطقة في العالم منذ عام ١٩٦٠ كما توفر تقديرات لعدد المهاجرين كنسبة من مجموع السكان في كل بلد في أوقات معينة.

٦ - كما أن المعلومات المتعلقة بالسياسات السكانية المقدمة هنا مستقاة من تقرير السياسات السكانية العالمية، ٢٠٠٥^(٥)، وهو المسح الذي يجري كل سنتين للسياسات السكانية والذي تعدّه شعبة السكان. وقد بدأ رصد السياسات السكانية الوطنية بعد اعتماد خطة العمل العالمية للسكان في عام ١٩٧٤، وهي تجري بصورة دورية منذ ذلك الحين. وتتلقي السياسات التي يجري رصدها بالاتجاهات السكانية الرئيسية، كما أن وجود مجموعة زمنية عنها يتيح تقديم وصف للحالة الراهنة وتحليل التغيرات التي تطرأ عليها مع الزمن.

ثانياً - حجم السكان والنمو السكاني

٧ - في تموز/يوليه ٢٠٠٧، يُتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى ٦,٦ بلايين نسمة ليزيد بذلك عن نفس العدد في عام ١٩٥٠ (٢,٥ بليون نسمة) بأكثر من مرتين ونصف المرة. ووفقاً لتصوير الإسقاطات المتوسطة، يُتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى ٧ بلايين نسمة في ٢٠١٣، و ٨ بلايين نسمة في ٢٠٢٧، و ٩ بلايين نسمة في ٢٠٤٨. ويبين تزايد طول الفترة اللازمة لزيادة عدد السكان بمقدار بليون نسمة أن من المتوقع أن ينخفض معدل النمو السكاني أكثر من ذلك. والواقع أن معدل النمو ينخفض منذ الستينيات، عندما ارتفع إلى نسبة تاريخية وصلت إلى ٢ في المائة سنوياً. وتبلغ هذه النسبة حالياً ١,١٤ في المائة سنوياً خلال الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠ (انظر الجدول ١).

(٣) استعمال وسائل منع الحمل في العالم ٢٠٠٥، POP/DB/CP/Rev.2005.

(٤) اتجاهات مجموع عدد المهاجرين، تنقيح عام ٢٠٠٥، POP/DB/MIG/Rev.2005.

(٥) السياسات السكانية في العالم لعام ٢٠٠٥ (منشور الأمم المتحدة، رقم البيع E.06.XIII.5).

الجدول ١

عدد السكان، ومتوسط الزيادة السنوية ومعدل النمو السنوي في العالم، وفئات النمو والمناطق الرئيسية، المتغير المتوسط

المناطق الرئيسية	عدد السكان (بالملايين)		متوسط الزيادة السنوية (بالملايين)		معدل النمو السنوي	
	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠١٠-٢٠٠٥	٢٠٥٠-٢٠٤٥	٢٠١٠-٢٠٠٥	٢٠٥٠-٢٠٤٥
العالم	٦ ٦١٦	٩ ٠٧٦	٧٦	٣٤	١,١٤	٠,٣٨
المناطق الأكثر تقدماً	١ ٢١٧	١ ٢٣٦	٣	١-	٠,٢٤	٠,١٠-
المناطق القليلة النمو	٥ ٣٩٨	٧ ٨٤٠	٧٣	٣٥	١,٣٤	٠,٤٥
أقل البلدان نمواً	٧٩٦	١ ٧٣٥	١٩	٢٢	٢,٣٠	١,٣٠
بلدان أخرى قليلة النمو	٤ ٦٠٣	٦ ١٠٤	٥٤	١٣	١,١٧	٠,٢٢
أفريقيا	٩٤٥	١ ٩٣٧	٢٠	٢٣	٢,١١	١,٢١
آسيا	٣ ٩٩٦	٥ ٢١٧	٤٥	١٠	١,١٢	٠,١٩
أوروبا	٧٢٨	٦٥٣	١-	٢-	٠,٠٧-	٠,٣٧-
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٥٧٦	٧٨٣	٧	٢	١,٢٩	٠,٢٢
أمريكا الشمالية	٣٣٧	٤٣٨	٣	٢	٠,٩١	٠,٣٨
أوقيانوسيا	٣٤	٤٨	صفر	صفر	١,١٥	٠,٤٥

المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان: التوقعات السكانية في العالم DEMOBASE، مقتبسة في ٢٠٠٧.

٨ - وتحجب الاتجاهات السكانية الشاملة على مستوى العالم عدم تجانس كبير بين البلدان والمناطق. فالبلدان المتقدمة النمو قطعت شوطاً كبيراً في الانتقال من معدلات مرتفعة إلى معدلات منخفضة من الخصوبة والوفيات، ولأن مستويات الخصوبة في معظم هذه البلدان تقل كثيراً عن المستوى اللازم لضمان إحلال الأجيال، فإن الكثير من شعوبها إما آخذة في التناقص فعلاً أو يُتوقع أن تبدأ في التناقص في الأجل المتوسط. وعلى المستوى الشامل، يُتوقع أن يرتفع عدد سكان الأقاليم الأكثر تقدماً من ١,٢٢ بليون نسمة في ٢٠٠٧ إلى ١,٢٥ بليون نسمة في عام ٢٠١٣، ثم يبدأ في التناقص ببطء، بحيث يظل من المتوقع على أساس متغير الإسقاط المتوسط الأجل أن ينخفض إلى أقل قليلاً من ١,٢٤ بليون نسمة بحلول العام ٢٠١٥.

٩ - وعلى خلاف البلدان المتقدمة النمو، فإن مستويات الخصوبة في معظم البلدان النامية لا تزال فوق مستوى الإحلال، ومن ثم يُتوقع أن تشهد هذه البلدان نمواً كبيراً في عدد

السكان في المستقبل. ولذا، يبين تصور الإسقاط المتوسط أن العدد الإجمالي لسكان المناطق القليلة النمو قد يرتفع من ٥,٤ بلايين نسمة في ٢٠٠٧ إلى ٧,٨ بلايين نسمة في عام ٢٠٥٠. وبصفة خاصة، يُتوقع أن تشهد أقل البلدان نمواً زيادة في عدد السكان إلى الضعفين تقريباً، لتتغير من ٠,٨ بليون نسمة في ٢٠٠٥ إلى ١,٧ بليون نسمة في ٢٠٥٠، وإن كان تحقيق هذا المستوى من النمو مرهون بحدوث انخفاض كبير في الخصوبة في أقل البلدان نمواً: من مستواها المتوسط الحالي البالغ ٤,٧ أطفال لكل امرأة إلى ٢,٦ طفل لكل امرأة في الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠. ويمكن تحسين قياس احتمالات النمو الهائلة لدى سكان أقل البلدان نمواً في الوقت الراهن، بافتراض أنه إذا ظلت الخصوبة ثابتة عند المستوى الذي وصلت إليه خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥، فإن العدد الإجمالي لسكان هذه البلدان في ٢٠٥٠ سيتجاوز ٢,٧ بليون نسمة.

١٠ - ومستويات الخصوبة في المستقبل هي المحددات الرئيسية للنمو السكاني المتوقع في البلدان النامية الأخرى، ولا سيما في البلدان ذات الأعداد الكبيرة من السكان مثل إندونيسيا وباكستان والبرازيل ونيجيريا والهند. وتأسيساً على تصور الإسقاط المتوسط، يُتوقع أن يزيد عدد سكان هذه البلدان الخمسة معاً من ١,٩ بليون نسمة في ٢٠٠٧ إلى ٢,٧ بليون نسمة في ٢٠٥٠. أما إذا ظلت الخصوبة ثابتة عند مستواها خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥، فسوف ترتفع الزيادة المتوقعة بمقدار ١,١ بليون نسمة، ليصل عدد السكان في ٢٠٥٠ إلى ٣,٨ بلايين نسمة. وتبين مقارنة مماثلة للمناطق الأقل نمواً ككل أنه إذا ظلت مستويات الخصوبة ثابتة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٥٠، فسوف يصل العدد الإجمالي للسكان إلى ١٠,٥ بلايين نسمة في ٢٠٥٠، بدلاً من ٧,٨ بلايين نسمة المتوقعة في إطار تصور الإسقاط المتوسط.

١١ - ويزيد عدد سكان العالم حالياً بمقدار ٧٦ مليون نسمة سنوياً، بينهم ٧٣ مليون نسمة يُضافون إلى أقل المناطق نمواً (الجدول ١). وفي عام ٢٠٥٠، ووفقاً للمتغير المتوسط، سوف يزيد عدد سكان المناطق القليلة النمو بمقدار ٣٥ مليون نسمة سنوياً في الوقت الذي سينخفض فيه عدد سكان المناطق الأكثر تقدماً ببطء بنحو مليون نسمة سنوياً. وعلاوة على ذلك، وفي حين أن الزيادة السنوية في عدد السكان في أقل البلدان نمواً في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠ ستمثل نحو ٢٥ في المائة من مجمل الزيادة السنوية في المناطق الأقل نمواً ككل، بحلول الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠، فإنها ستمثل ٦٣ في المائة من هذه الزيادة السنوية.

١٢ - ووفقاً لتصور الإسقاط المتوسط، يُرجح أن يزيد عدد سكان ٣١ دولة، معظمها من أقل البلدان نمواً، إلى أكثر من الضعفين فيما بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٥٠. وهناك أربعة بلدان قد تشهد زيادة في عدد سكانها تزيد عن ١٠٠ مليون نسمة، وهي الهند، التي يُتوقع أن يزيد

عدد سكانها بمقدار ٤٥٧ مليون نسمة، وباكستان بمقدار ١٤٠ مليون نسمة، ونيجيريا بمقدار ١٢١ مليون نسمة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية بمقدار ١١٦ مليون نسمة. وكنتيحة جزئية للنمو السريع المتوقع في كثير من البلدان النامية، فإن أكثر من نصف هذه البلدان ترى أن عدد سكانها ما زال مرتفعاً جداً. ومن بين أقل البلدان نمواً، البالغ عددها ٥٠ بلداً، كان ٥٠ في المائة يعتقد في عام ١٩٨٦ أن معدل النمو السكاني لديه مرتفع جداً، وبحلول عام ٢٠٠٥ ارتفع هذا العدد إلى ٨٠ في المائة. ومعنى ذلك أن هناك اعترافاً متزايداً بين البلدان النامية بضرورة الاستمرار في خفض معدل النمو السكاني من أجل تخفيف الضغوط المتزايدة على الموارد المتجددة وغير المتجددة وعلى البيئة، وتسهيل تحقيق جميع الأهداف الإنمائية الرئيسية.

١٣ - وخلافاً لمعظم البلدان النامية، تنحو البلدان المتقدمة النمو إلى القلق إزاء احتمالات انخفاض عدد السكان. ووفقاً لتصور الإسقاط المتوسط، تشير الإسقاطات إلى أن أعداد السكان في ٥١ بلداً سوف تنخفض فيما بين ٢٠٠٧ و ٢٠٥٠. وبصفة خاصة، يُتوقع أن ينخفض عدد السكان في كل من الاتحاد الروسي بمقدار ٣٠ مليون نسمة، وأوكرانيا بمقدار ١٩ مليون نسمة، واليابان بمقدار ١٦ مليون نسمة. ومن ثم، فإن انخفاض عدد السكان وما يصاحبه من تسارع شيوخة السكان يمثلان مصدر قلق في عدد متزايد من البلدان.

ثالثاً - مستويات واتجاهات الخصوبة واستخدام وسائل منع الحمل

١٤ - كان من أهم التغيرات الديمغرافية التي شهدتها القرن العشرون انخفاض يكاد يكون عالمياً في مستويات الخصوبة، ولا سيما في البلدان النامية. ففي الفترة ١٩٦٥-١٩٧٠، كان معدل الخصوبة الإجمالي على الصعيد العالمي يناهز خمسة أطفال لكل امرأة، غير أنه بحلول الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠ وصل هذا المعدل إلى ٢,٦ طفل لكل امرأة (الجدول ٢). ويكمن السبب الرئيسي لانخفاض معدل الخصوبة على الصعيد العالمي في تراجع معدلات الخصوبة في المناطق القليلة النمو من ستة أطفال لكل امرأة في الفترة ١٩٦٥-١٩٧٠ إلى ٢,٨ طفل لكل امرأة في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠. وبحلول عام ٢٠٠٥، كانت معظم البلدان النامية قد قطعت أشواطاً متقدمة نحو الانتقال إلى معدلات خصوبة منخفضة، لكن معدل الخصوبة في ١٣ بلداً، معظمها من فئة أقل البلدان نمواً، لا يزال عند مستوى لا يُستشف منه أي تراجع. وعلاوة على ذلك، يقدر أنه في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠، لا يزال المعدل الإجمالي للخصوبة في ٤٤ بلداً يفوق أربعة أطفال لكل امرأة. وتؤدي معدلات الخصوبة المرتفعة، ما لم تقترن بمعدلات وفيات عالية جداً، إلى نمو سكاني سريع تثقل تكلفته بشكل خاص كاهل البلدان الفقيرة. ولهذا السبب، فإن أكثر من نصف البلدان النامية اعتمدت سياسات ترمي إلى تخفيض معدل

الخصوبة، كما أن ٧٥ في المائة من البلدان الخمسين الأقل نمواً تفيد بأنها اعتمدت مثل تلك السياسات.

الجدول ٢

معدل الخصوبة الإجمالي في العالم، وفئات النمو، والمناطق الرئيسية

المنطقة الرئيسية	معدل الخصوبة الإجمالي (معدل عدد الأطفال لكل امرأة)		
	٢٠٥٠-٢٠٤٥	٢٠١٠-٢٠٠٥	١٩٧٠-١٩٦٥
العالم	٢,٠	٢,٥	٤,٩
المناطق الأكثر تقدماً	١,٨	١,٦	٢,٤
المناطق قليلة النمو	٢,١	٢,٧	٦,٠
أقل البلدان نمواً	٢,٦	٤,٧	٦,٧
بلدان أخرى قليلة النمو	١,٩	٢,٤	٥,٩
أفريقيا	٢,٥	٤,٧	٦,٨
آسيا	١,٩	٢,٣	٥,٧
أوروبا	١,٨	١,٤	٢,٤
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١,٩	٢,٤	٥,٦
أمريكا الشمالية	١,٩	٢,٠	٢,٥
أوقيانوسيا	١,٩	٢,٢	٣,٦

المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان: التوقعات السكانية في العالم، (DEMOBASE)، مقتبسة في ٢٠٠٧.

١٥ - وبدأ الاتجاه نحو معدل خصوبة منخفض أولاً في البلدان المتقدمة. وبعد ذلك، في الفترة ١٩٦٥-١٩٧٠، كانت معظم المناطق المتقدمة، بصفة عامة، قد بلغت بالفعل معدل خصوبة يبلغ ٢,٤ طفل لكل امرأة. وخلال العقود التالية، استمر انخفاض معدلات الخصوبة لدرجة أن معظم البلدان المتقدمة تشهد مستويات خصوبة لا تكفل الإحلال الكامل للأجيال. ويقدر أنه في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠، سيشهد ٨٥ بلداً أو منطقة، منها ٥٣ بلداً توجد في مناطق البلدان الأكثر تقدماً، معدلات خصوبة تقل عن ٢,١ طفل لكل امرأة. وبالنسبة للعديد من هذه البلدان، سيؤدي استمرار معدل الخصوبة المنخفض في نهاية المطاف إلى تقليص عدد السكان وتسارع شيخوخة السكان.

١٦ - ويعد انتشار معدلات الخصوبة المنخفضة شاغلا لعدد متزايد من البلدان. ومن بين ٤٦ بلدا ترى أن الخصوبة فيها شديدة الانخفاض، يوجد ٢٨ منها في أوروبا و ١١ في آسيا. وعلاوة على ذلك، يعتبر ٦٦ في المائة من البلدان المتقدمة أن مستويات الخصوبة فيها شديدة الانخفاض، وهي نسبة كانت تبلغ ٢٠ في المائة في منتصف السبعينات.

١٧ - ومن دواعي انشغال العديد من الحكومات ارتفاع معدل الخصوبة بين صفوف المراهقين لأن الإنجاب في وقت مبكر من العمر لا يعرض حياة الأم والطفل للخطر فحسب بل يحد أيضا من الخيارات المتاحة للنساء من حيث تحسين مستواهن المعيشي، ولا سيما عندما يتسبب الحمل المبكر في الحد من الفرص المتاحة لهن لتحسين تعليمهن. ويفيد أكثر من ٨٠ في المائة من البلدان النامية وأكثر من نصف البلدان المتقدمة أنها اعتمدت سياسات وبرامج تركز على معدلات الخصوبة في أوساط المراهقين.

١٨ - وعلى الرغم من أن استخدام وسائل منع الحمل قد ازداد بصورة ملحوظة منذ عام ١٩٩٠، فإن العديد من البلدان التي تشهد معدلات خصوبة عالية لا تزال تفيد بأن انتشار استخدام وسائل منع الحمل منخفض في أوساط النساء المقترنت في إطار الزواج أو خارجه. فعلى الصعيد العالمي، ازداد استخدام وسائل منع الحمل في أوساط تلك الفئة من ٥٤ في المائة عام ١٩٩٠ إلى نسبة تقدر بنحو ٦٣ في المائة في عام ٢٠٠٠. وسُجل أعلى معدلات الاستخدام في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث زاد استخدامها بأكثر من ١ في المائة سنويا في المتوسط. وكانت الوتيرة أقل سرعة في آسيا، حيث زاد استخدام وسائل منع الحمل بنسبة ٠,٨ في المائة سنويا خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠. غير أن استخدام وسائل منع الحمل في أفريقيا، الذي تعادل نسبته ٢٧,٣ في المائة، يظل بعيدا كل البعد عن قيمته المتوسطة في المناطق القليلة النمو (٥٩ في المائة). وفضلا عن ذلك، يقدر متوسط استخدام وسائل منع الحمل في ٤٢ من أقل البلدان نموا تتوافر بشأنها بيانات بنسبة ٢٨ في المائة.

١٩ - وتشكل وسائل منع الحمل الحديثة نسبة كبيرة من الوسائل المستخدمة في الوقت الراهن، خاصة في المناطق القليلة النمو، التي تُستخدم فيها هذه الوسائل بنسبة ٩٠ في المائة مقابل ٨١ في المائة في المناطق الأكثر تقدما. والوسائل الثلاث الأكثر استخداما هي تعقيم المرأة ونسبة استخدامها ٢١ في المائة، واللولب ونسبة استخدامها ١٤ في المائة، وحبوب منع الحمل ونسبة استخدامها ٧ في المائة. وتمثل نسبة استخدام هذه الوسائل الثلاث ثلثي نسبة استخدام وسائل منع الحمل على الصعيد العالمي.

٢٠ - والوسائل التقليدية أكثر شيوعاً في البلدان المتقدمة منها في البلدان النامية، إذ يستخدمها ١٣ في المائة من الأزواج في البلدان المتقدمة مقابل ٦ في المائة في البلدان النامية. والوسائل التقليدية الأكثر استخداماً هي طريقة التنظيم الطبيعي للنسل (الامتناع عن الجماع خلال الفترات الحرجة) وطريقة العزل. وفي العالم ككل، يستخدم هاتين الطريقتين نحو ٧ في المائة من النساء المقترنات في إطار الزواج أو خارجه.

٢١ - وتشيع الوسائل ذات المفعول القصير الأمد أو غير الدائمة في البلدان المتقدمة، في حين تفضل الوسائل ذات المفعول الطويل الأمد في البلدان النامية. وفي البلدان المتقدمة، تعتمد النساء اللواتي يستخدمن وسائل منع الحمل في معظم الأحوال على حبوب منع الحمل (تستخدمها ١٦ في المائة من النساء المقترنات في إطار الزواج أو خارجه) والرفال الذكري (١٣ في المائة). وفي مقابل ذلك، يشيع اللجوء إلى التعقيم، بنسبة ٢٣ في المائة، واستخدام اللولب، بنسبة ١٥ في المائة، بين النساء المقترنات في إطار الزواج أو خارجه في البلدان النامية.

رابعاً - اتجاهات معدلات الوفيات، بما في ذلك أثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٢٢ - تسارع الانخفاض المطرد لمعدل الوفيات في القرن العشرين، الذي بدأ في القرن الثامن عشر، مواكبا انتشار تحسن النظافة والتغذية والممارسات الطبية العلمية خصوصاً في البلدان المتقدمة اليوم. وبحلول الفترة ١٩٥٠-١٩٥٥، استفادت المناطق الأكثر تقدماً من مزايا هذا التقدم، وبلغ معدل العمر المتوقع عند الولادة ٦٦ عاماً بالنسبة للجنسين كليهما. ومنذ ذلك الحين، تواصل ازدياد العمر المتوقع ليصل إلى ٧٦ عاماً في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠ (انظر الجدول ٣).

الجدول ٣

العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للجنسين معا في العالم، وفتات النمو، والمناطق الرئيسية

المناطق الرئيسية	العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للجنسين (السنوات)				معدل الزيادة السنوية (السنوات)		
	١٩٥٠-١٩٩٠	١٩٩٠-٢٠٠٥	٢٠٠٥-٢٠١٠	٢٠١٠-٢٠٢٥	١٩٥٠-١٩٩٠ إلى ١٩٩٥-١٩٩٠	١٩٩٥-١٩٩٠ إلى ٢٠٠٥-٢٠١٠	٢٠٠٥-٢٠١٠ إلى ٢٠١٠-٢٠٢٥
العالم	٤٦,٦	٦٣,٧	٦٦,٥	٧٥,١	٠,٤	٠,٢	٠,٢
المناطق الأكثر تقدما	٦٦,١	٧٤,٠	٧٦,٢	٨٢,١	٠,٢	٠,١	٠,١
المناطق القليلة النمو	٤١,١	٦١,٥	٦٤,٦	٧٤,٠	٠,٥	٠,٢	٠,٢
أقل البلدان نموا	٣٦,١	٤٩,٤	٥٢,٥	٦٦,٥	٠,٣	٠,٢	٠,٤
بلدان أخرى قليلة النمو	٤١,٩	٦٣,٨	٦٧,٣	٧٦,٣	٠,٥	٠,٢	٠,٢
أفريقيا	٣٨,٤	٥٠,٨	٤٩,٩	٦٥,٤	٠,٣	٠,١-	٠,٤
آسيا	٤١,٤	٦٤,٠	٦٨,٨	٧٧,٢	٠,٦	٠,٣	٠,٢
أوروبا	٦٥,٦	٧٢,٣	٧٤,٣	٨٠,٦	٠,٢	٠,١	٠,٢
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٥١,٤	٦٨,٣	٧٢,٩	٧٩,٥	٠,٤	٠,٣	٠,٢
أمريكا الشمالية	٦٨,٨	٧٥,٥	٧٨,٢	٨٢,٧	٠,٢	٠,٢	٠,١
أوقيانوسيا	٦٠,٤	٧١,٥	٧٥,١	٨١,٢	٠,٣	٠,٢	٠,٢

المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان: التوقعات السكانية في العالم، (DEMOBASE)، مقتبسة في ٢٠٠٧.

٢٣ - وكان منتصف القرن نقطة تحوّل هامة في المناطق القليلة النمو. فمع انتشار استخدام المضادات الحيوية واللقاحات ومبيدات الحشرات، بدأ معدل الوفيات ينحسر بسرعة في العالم النامي. ومن ثم، ازداد العمر المتوقع عند الولادة في المناطق القليلة النمو من ٤١ سنة في الفترة ١٩٥٠-١٩٥٥ إلى ٦٥ سنة في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠. وبالتالي تقلص الفرق بين العالم المتقدم والعالم النامي من حيث العمر المتوقع من ٢٥ سنة في الفترة ١٩٥٥-٩٥٠ إلى ١٢ سنة في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠. لكن في أقل البلدان نموا، لم يساير انخفاض معدل الوفيات وتيرة التغيرات الحاصلة في مناطق أخرى من العالم النامي. وازداد العمر المتوقع في أقل البلدان نموا من ٣٦ سنة في الفترة ١٩٥٠-١٩٥٥ إلى ٥٣ سنة في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠، وهو ما يعني أن الفرق في العمر المتوقع بين تلك البلدان والمناطق القليلة النمو بصورة إجمالية قد ازداد من ٥ سنوات في بداية الخمسينات إلى ١٢ سنة اليوم. ويكمن السبب الرئيسي لهذا الفرق في أن ٣١ من البلدان الخمسين الأقل نموا متأثرة بشدة بوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٢٤ - وقد أدى بالفعل ظهور الفيروس الذي يسبب متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والوباء العالمي الذي نجم عن انتشاره إلى زيادة ملحوظة في معدلات الوفيات في أشد البلدان تضررا من هذا المرض. ففي عام ٢٠٠٥، قُدر أن ٤٠ مليون شخص مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية وأن أكثر من ٩٠ في المائة منهم يعيشون في البلدان النامية، ويوجد في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وحدها ثلثا مجموع عدد الأشخاص المصابين. وعلاوة على ذلك، فإن عدد البلدان التي تشهد انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بمستويات عالية ما انفك يزداد في المناطق الرئيسية الأخرى، ولا سيما في آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ومع أنه لم يتأكد بعد أن المرض سينتشر في تلك المناطق وفقا للنمط الذي لوحظ في أفريقيا، فإن التصدي له بسرعة وفعالية قد يكون مطلوبا لتفادي ما حدث في المناطق الأخرى. ومن الواضح أن أثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يبعث على انشغال ما فتئ يزداد. وعلى سبيل المثال، أفادت نسبة تبلغ ٩٠ في المائة تقريبا من البلدان النامية أن الإيدز يمثل مصدرا رئيسيا للقلق، مثلها في ذلك مثل سائر أقل البلدان نموا. وتنشغل البلدان المتقدمة بدرجة كبيرة بهذه المسألة أيضا، حيث تعتبر ٧٥ في المائة منها الإيدز شاغلا كبيرا.

٢٥ - وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في معدل الوفيات، وبحلول الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠ أصبح العمر المتوقع للمرأة أعلى من العمر المتوقع للرجل في جميع المناطق، إلا أن الفرق بين الجنسين كان ضئيلا نسبيا في جنوب وسط آسيا. ومنذ عام ١٩٥٠، زاد العمر المتوقع للمرأة عن العمر المتوقع للرجل في آسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي المقابل، ظلت الفوارق بين الجنسين دون تغيير تقريبا أو انحسرت في أفريقيا وأمريكا الشمالية وأوقيانوسيا. وشهدت أوروبا أكبر زيادة في العمر المتوقع للمرأة مقارنة بالعمر المتوقع للرجل، في حين شهدت أفريقيا أكبر زيادة في العمر المتوقع للرجل مقارنة بالعمر المتوقع للمرأة.

٢٦ - ونظرا إلى أن الفروق في العمر المتوقع بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية لا تزال عالية، فإن وجهات نظر الحكومات بشأن مقبولية مستوى معدل الوفيات تختلف بحسب فئة التصنيف المتعلق بالنمو. فقرابة ٦٥ في المائة من البلدان المتقدمة تعتبر أن مستوى العمر المتوقع فيها مقبول، مقابل ٣٦ في المائة من البلدان النامية، بينما لا يوجد في هذه الفئة أي بلد من أقل البلدان نموا.

٢٧ - وفي العديد من البلدان، لا تزال معدلات الوفيات بين بعض شرائح السكان، وخاصة الرضع والأطفال دون سن الخامسة، عند مستوى غير مقبول، وهو أمر يتطلب اهتماما خاصا على مستوى السياسة العامة. والوفيات النفاسية تبعث على القلق الشديد

أيضا في البلدان النامية، ولا سيما في أقل البلدان نموا. ولا يتجاوز عدد البلدان النامية التي تعتبر أن معدلات الوفيات النفاسية مقبولة ٢٠ في المائة، مقابل ٦٦ في المائة من البلدان المتقدمة. وثمة بلدان فقط من أقل البلدان نموا يعتبران أن معدل الوفيات النفاسية فيهما مقبولا.

٢٨ - وتشير الإسقاطات إلى استمرار انخفاض معدل الوفيات في معظم مناطق العالم، ومن ثم يتوقع أن يبلغ العمر المتوقع في بعض تلك المناطق مستويات غير مسبقة في التاريخ البشري. لكن في أقل البلدان نموا، وحتى باعتبار الانخفاض الكبير المتوقع في معدلات الوفيات في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٥٠، فإنه لا يُحتمل زوال الفجوة فيما يتعلق بالبقاء على قيد الحياة بينها وباقي بلدان العالم النامي. وعلاوة على ذلك، ونظرا للنكسات التي حصلت مؤخرا في العديد من البلدان، فإنه من غير المؤكد على الإطلاق أن تتحقق التحسنات المتوقعة.

خامسا - الهجرة الدولية

٢٩ - في عام ٢٠٠٥، كان هناك ١٩١ مليون مهاجر في العالم: منهم ١١٥ مليون في البلدان المتقدمة النمو و ٧٥ مليون في البلدان النامية (انظر الجدول ٤). وتبين هذه الأرقام عدد الأشخاص المولودين في بلدان أخرى، أي، الأشخاص الذين يعيشون خارج بلدان مولدهم. وفيما بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٥، ارتفع عدد المهاجرين في العالم، بما في ذلك اللاجئين، بمقدار ٣٦ مليون نسمة، أي من ١٥٥ مليون نسمة إلى ١٩١ مليون نسمة. ولقد تسارع معدل نمو المهاجرين، إذ ازداد من ١,٤ في المائة في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ إلى ١,٩ في المائة في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤. وفي البلدان المتقدمة النمو ارتفع عدد المهاجرين الدوليين بمقدار ٣٣ مليون مهاجر بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٥، بينما لم يزد عددهم في البلدان النامية بأكثر من ٣ ملايين نسمة. وبالتالي، ففي عام ٢٠٠٥، كان يعيش ٦١ في المائة من مجموع المهاجرين الدوليين في البلدان المتقدمة النمو. ويوجد في أوروبا وحدها ٣٤ في المائة وأمريكا الشمالية ٢٣ في المائة وآسيا ٢٨ في المائة. ولم تنل أفريقيا إلا ٩ في المائة وبلغت حصة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ٤ في المائة.

الجدول ٤

العدد المقدر للمهاجرين الدوليين والنسبة المئوية لتوزيعهم حسب المنطقة الرئيسية بما في ذلك النسبة المئوية للمهاجرات

المنطقة الرئيسية	عدد المهاجرين الدوليين (بالملايين)		الزيادة (بالملايين) ٢٠٠٥-١٩٩٠	النسبة المئوية لتوزيع المهاجرين الدوليين		النسبة المئوية للمهاجرات	
	١٩٩٠	٢٠٠٥		١٩٩٠	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
العالم	١٥٤,٨	١٩٠,٦	٣٥,٨	١٠٠	١٠٠	٤٩,٠	٤٩,٦
المناطق الأكثر تقدماً	٨٢,٤	١١٥,٤	٣٣,٠	٥٣	٦١	٥٢,٠	٥٢,٢
المناطق القليلة النمو	٧٢,٥	٧٥,٢	٢,٨	٤٧	٣٩	٤٥,٧	٤٥,٥
أقل البلدان نمواً	١١,٠	١٠,٥	-٠,٥	٧	٥	٤٦,٢	٤٦,٥
أفريقيا	١٦,٤	١٧,١	٠,٧	١١	٩	٤٥,٩	٤٧,٤
آسيا	٤٩,٨	٥٣,٣	٣,٥	٣٢	٢٨	٤٥,١	٤٤,٧
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٧,٠	٦,٦	-٠,٣	٥	٣	٤٩,٧	٥٠,٣
أمريكا الشمالية	٢٧,٦	٤٤,٥	١٦,٩	١٨	٢٣	٥١,٠	٥٠,٤
أوروبا	٤٩,٤	٦٤,١	١٤,٧	٣٢	٣٤	٥٢,٨	٥٣,٤
أوقيانوسيا	٤,٨	٥,٠	٠,٣	٣	٣	٤٩,١	٥١,٣
البلدان المرتفعة الدخل	٧١,٦	١١٢,٣	٤٠,٦	٤٦	٥٩	٤٧,٩	٤٨,٧
البلدان المتقدمة النمو المرتفعة الدخل	٥٧,٤	٩٠,٨	٣٣,٤	٣٧	٤٨	٥٠,١	٥٠,٨
البلدان النامية المرتفعة الدخل	١٤,٢	٢١,٥	٧,٣	٩	١١	٣٩,٣	٣٩,٨
البلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى	٢٤,٧	٢٥,٧	١,٠	١٦	١٣	٥٢,٥	٥٢,٩
البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى	٢٤,٨	٢٢,٦	-٢,٢	١٦	١٢	٥١,٧	٥٢,٩
البلدان المنخفضة الدخل	٣٢,٧	٢٨,٠	-٤,٧	٢١	١٥	٤٦,٩	٤٧,٨

المصدر: الأمم المتحدة، اتجاهات العدد الإجمالي للمهاجرين، تنقيح عام ٢٠٠٥.
ملحوظة: استخدم تصنيف البنك الدولي للإبلاغ عن التوزيع حسب مستوى الدخل.

٣٠ - واليوم، يستضيف ٢٨ بلدا ٧٥ في المائة من مجموع المهاجرين الدوليين، إذ انخفض هذا الرقم من ٣٠ بلدا في عام ١٩٩٠ (انظر الخريطة رقم ١). وكان يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية ١٥ في المائة من مجموع المهاجرين في عام ١٩٩٠ ولديها اليوم ٢٠ في المائة. وفي الفترة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٥، استأثر ١٧ بلدا بنسبة ٧٥ في المائة من الزيادة في أعداد المهاجرين الدوليين. وحصلت الولايات المتحدة على ١٥ مليون مهاجر وتبعتها ألمانيا وإسبانيا إذ حصلتا على أكثر من ٤ ملايين مهاجر لكل منهما.

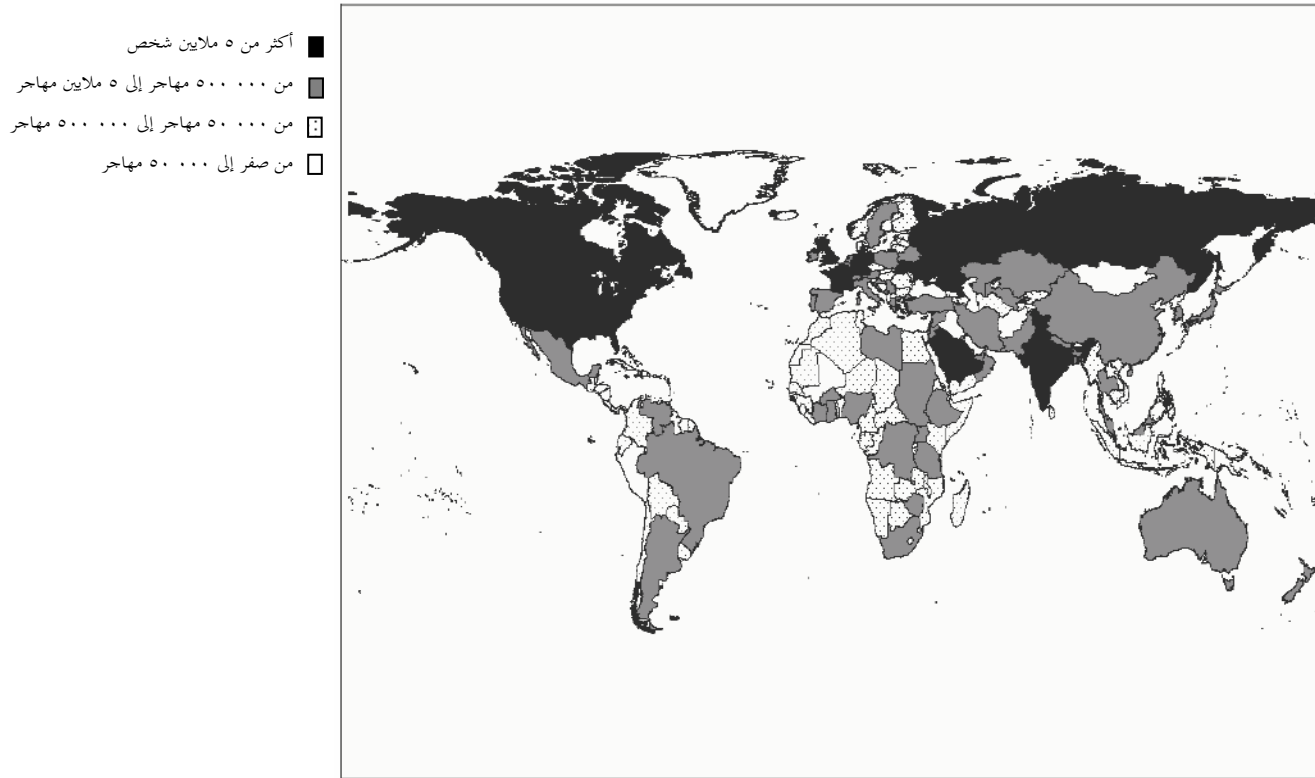
٣١ - ولقد تركز نمو أعداد المهاجرين في معظمه في البلدان ذات الدخل المرتفع، سواء منها البلدان المتقدمة أو النامية (انظر الجدول ٤). وبحلول عام ٢٠٠٥، كان يعيش ٤٨ في المائة من مجموع المهاجرين الدوليين في البلدان المتقدمة ذات الدخل المرتفع و ١١ في المائة في البلدان النامية ذات الدخل المرتفع. ولقد شهدت مجموعتان ارتفاع حصتهما من المهاجرين الدوليين منذ عام ١٩٩٠. وعلى النقيض من ذلك، انخفضت حصص المهاجرين الدوليين في البلدان ذات الدخل المتوسط والبلدان ذات الدخل المنخفض خلال نفس الفترة. وفي عام ٢٠٠٥، كان يعيش ما نسبته ٢٥ في المائة من مجموع المهاجرين في البلدان ذات الدخل المتوسط وبمجرد ١٥ في المائة في البلدان ذات الدخل المنخفض. وفي الفترة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٥، انخفض عدد المهاجرين في ٧٢ بلدا، معظمها من البلدان ذات الدخل المتوسط والبلدان ذات الدخل المنخفض.

٣٢ - ورغم تركّز المهاجرين الدوليين في عدد قليل نسبيا من البلدان، فإنهم يشكلون ٢٠ في المائة على الأقل من سكان ٤١ بلدا، بينها ٣١ بلدا يقل عدد سكان كل منها عن مليون نسمة (انظر الخريطة ٢). ويوجد تركيز كبير للمهاجرين في الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي وفي هونغ كونغ الإدارية الخاصة، الصين والأردن وإسرائيل وسنغافورة وسويسرا. وفي أستراليا والمملكة العربية السعودية وهما بلدان يناهز عدد سكانهما إجمالا الـ ١٠ مليون، يشكل المهاجرون على الأقل خمس السكان.

٣٣ - وفي عام ٢٠٠٥، شكلت المهاجرات ما يقرب من نصف مجموع المهاجرين الدوليين (٤٩,٦ في المائة). وفي البلدان المتقدمة، تجاوز عدد المهاجرات عدد المهاجرين منذ عام ١٩٩٠، أما في البلدان النامية فتصل نسبتهن اليوم إلى ٤٥,٥ في المائة فقط من مجموع المهاجرين الدوليين. وعدد المهاجرات منخفض بشكل استثنائي في آسيا، وعلى وجه الخصوص، في بلدان مجلس التعاون الخليجي حيث تصل نسبتهن بالكاد إلى ٢٩ في المائة من مجموع المهاجرين الدوليين. وعموما، فعندما تتضمن تدفقات المهاجرين العمال المتعاقدين أساسا، تنخفض نسبة الإناث في أوساط المهاجرين.

الخريطة ١

تقديرات عدد المهاجرين الدوليين (من الجنسين) في منتصف سنة ٢٠٠٥



المصدر: الأمم المتحدة، اتجاهات العدد الإجمالي للمهاجرين، تنقيح عام ٢٠٠٥.
 ملحوظة: لا تنطوي الحدود المبينة في هذه الخريطة على أي اعتماد أو قبول رسمي من جانب الأمم المتحدة.

عدد المهاجرين الدوليين كنسبة مئوية من مجموع السكان في ٢٠٠٥



المصدر: الأمم المتحدة، اتجاهات العدد الإجمالي للمهاجرين، تنقيح عام ٢٠٠٥.
ملحوظة: لا تنطوي الحدود المبينة في هذه الخريطة على أي اعتماد أو قبول رسمي من جانب الأمم المتحدة.

٣٤ - ولا توجد أرقام محددة للتقديرات العالمية لعدد المهاجرين إلى الخارج من كل بلد. وتشير التقديرات القائمة على جولة تعداد عام ٢٠٠٠ إلى أن حوالي ٨٠ في المائة من المهاجرين في البلدان النامية قد جاءوا من بلدان نامية أخرى، بينما قديم ٥٤ في المائة من المهاجرين في البلدان المتقدمة من بلدان نامية. وعند جمع هذه النسب مع تقديرات عدد المهاجرين في العالم، فهي تشير إلى أن عدد المهاجرين من البلدان النامية إلى بلدان نامية أخرى (٦٠ مليون مهاجر) يقارب عدد المهاجرين من البلدان النامية إلى العالم المتقدم (٦٢ مليون مهاجر).

٣٥ - ونظرا لانخفاض مستويات الخصوبة السائدة، فإن الهجرة الدولية تسهم إسهاما كبيرا في نمو السكان في المناطق الأكثر تقدما. وعلى سبيل المثال، شكلت الهجرة الدولية في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥، ثلاثة أرباع النمو السكاني في هذه المناطق. وفي حالة استمرار الاتجاهات

الحالية، فمن المرجح أن تشكل الهجرة الصافية في الفترة ٢٠١٠-٢٠٣٠ إجمالي النمو السكاني كله تقريباً في المناطق الأكثر تقدماً. وبالتالي، وبعد ذلك سيكون من غير المتوقع أن تعوض الزيادة الصافية المتوقعة في الهجرة، والتي ستصل إلى ٢,٢ مليون مهاجر سنوياً، الزيادة المتوقعة في الوفيات عن المواليد في البلدان الأكثر تقدماً.

٣٦ - ولولا صافي الهجرة لتناقص عدد سكان أوروبا منذ ١٩٩٥. وبالرغم من أن متوسط الهجرة الدولية يناهز ١,١ مليون مهاجر سنوياً منذ ١٩٩٥، فإنه لم يحل دون تناقص عدد السكان في أوروبا منذ عام ٢٠٠٠، ويغلب أن يستمر قصوره عن موازنة زيادة عدد الوفيات عن الولادات المسقط للعقود القادمة. ومن المتوقع، نتيجة ذلك، أن يتناقص عدد سكان أوروبا بما مقداره ٧٥ مليون نسمة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٥٠، منخفضاً من ٧٢٨ مليون مهاجر إلى ٦٥٣ مليون مهاجر. وإذا لم يفد مهاجرون يضافون إلى السكان، فسيبلغ الانخفاض المسقط ١١٩ مليون مهاجر.

٣٧ - وما فتئت الهجرة تسهم إسهاماً كبيراً في نمو سكان أمريكا الشمالية وأوقيانوسيا. ففي أمريكا الشمالية، يمثل صافي الهجرة حالياً ٤٤ في المائة من النمو السكاني، ومن المتوقع أن تبلغ هذه النسبة ٥٠ في المائة، في الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٥، و ٧٨ في المائة في الفترة ٢٠٤٥ و ٢٠٥٠. ومع بلوغ الرقم المسقط لصافي الهجرة متوسطاً قدره ١,٣ مليون مهاجر سنوياً، من المتوقع أن يزداد عدد سكان أمريكا الشمالية ١٠٧ ملايين مهاجر بين ٢٠٠٥ و ٢٠٤٥، مرتفعاً من ٣٣١ مليون نسمة إلى ٤٣٨ مليون نسمة. وفي غياب الهجرة لن تبلغ هذه الزيادة سوى ٢٢ مليون نسمة.

٣٨ - وفي أوقيانوسيا، يمثل صافي الهجرة ٢٤ في المائة من النمو السكاني، والأرجح أن هذه النسبة ستبقى دون ٥٠ في المائة حتى ٢٠٥٠. ومع توقع زيادة سنوية بفعل الهجرة، متوسطها ٩٣٠٠٠ مهاجر، يُتوقع أن يرتفع عدد سكان أوقيانوسيا من ٣٣ مليون نسمة عام ٢٠٠٥ إلى ٤٨ مليون نسمة في ٢٠٥٠. أما في حال عدم وجود هجرة، فسيقارب عدد السكان المتوقع ٤٢ مليون نسمة.

٣٩ - ومع أن المناطق الرئيسية الأخرى - آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي - شهدت تدنياً في صافي الهجرة منذ ١٩٥٠، فلم تحد الهجرة من نموها السكاني عموماً بصورة ملموسة. ففي فترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥، خفض صافي الهجرة النمو السكاني بنسبة ٢,٤ في المائة في أفريقيا و ٢,٧ في المائة في آسيا و ٩,٥ في المائة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. غير أن تدني النمو السكاني المرتبط بصافي الهجرة يتوقع أن يتعاضد مع استمرار هبوط معدل الخصوبة. وفي الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠، قد يخفض صافي الهجرة

النمو السكاني بما يناهز ٢٥ في المائة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، و ١١ في المائة في آسيا. وباستثناء أفريقيا يحتمل ألا تخفض مستويات صافي الهجرة المتوقعة النمو السكاني بأكثر من ٢ في المائة.

٤٠ - وعلى الصعيد القطري، يتفاوت إسهام الهجرة الدولية في نمو السكان تفاوتاً كبيراً. ومن بين البلدان أو المناطق الـ ٢٠٣ التي تشهد نمواً سكانياً، كان صافي الهجرة يمثل أكثر من ٥٠ في المائة من النمو السكاني في ٣٣ بلداً أو منطقة، كان ٢٠ منها في أوروبا و ٧ في آسيا. ويمكن للهجرة أيضاً أن تحد من النمو السكاني. ففي ٢٣ بلداً تشهد نمواً سكانياً، خفض صافي الهجرة النمو السكاني بنسبة تتجاوز ٥٠ في المائة. وكانت هذه البلدان أساساً بلداناً صغيرة، خاصة دولاً جزرية، يقع ١١ منها في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وست في أوقيانوسيا وأربع في أفريقيا. وبالإضافة إلى ذلك، وخلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥، تناقص عدد سكان ١٩ بلداً، وكان صافي الهجرة فيها جميعاً باستثناء ثلاثة منها سلبياً، مما يعني ضمناً أن الهجرة إما سببت الانخفاض السكاني أو زادت من حدته.

٤١ - ولا تؤثر الهجرة الدولية في عدد السكان والنمو السكاني فحسب، بل في توزيعه حسب العمر، لأن المهاجرين يكونون عادة أصغر سناً من سكان البلد الذين يهاجرون إليه. ولذلك، يمكن لاستمرار الهجرة إلى بلد ما فترات زمنية طويلة إبطاء شيخوخة السكان وخفض نسب الإعالة. غير أنه، كي يكون هذا الأثر كبيراً، لا بد من الإبقاء على مستويات مرتفعة من صافي الهجرة إلى البلد لفترات طويلة. وما فتئ هذا يشكل تجربة البلدان الآسيوية الصغيرة المستوردة لليد العاملة، كالبحرين والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة. ولكن، في البلدان الأكبر عدداً من حيث سكانها، كان أثر الهجرة الدولية على التركيبة العمرية متواضعاً بصورة عامة. وبالتالي، بالرغم من أن الهجرة الدولية قد يكون لها دور في التخفيف من انخفاض عدد السكان أو إبطاء شيخوختهم، فلا يمكنها أن تعكس هذه الاتجاهات إلا إذا تزايد حجمها تزايداً واضحاً. وتدلل نماذج المحاكاة مثلاً على أنه يتعين على أوروبا، إذا أرادت المحافظة على عدد ثابت لسكانها ممن هم في سن العمل، أن تزيد صافي المهاجرين الوافدين إليها أربعة أضعاف.

سادساً - شيخوخة السكان

٤٢ - تتمثل النتيجة الديمغرافية الأساسية لانخفاض الخصوبة، وخاصة عندما تصاحبها زيادة في العمر المتوقع، في شيخوخة السكان. وفي عام ١٩٥٠، وصلت أعمار ما نسبته ٨ في المائة فقط من سكان العالم إلى ٦٠ سنة أو أكثر. وبحلول عام ٢٠٠٧ ازدادت هذه النسبة إلى ١١ في المائة ومن المتوقع أن تصل إلى ٢٢ في المائة في عام ٢٠٥٠. وعلى الصعيد العالمي،

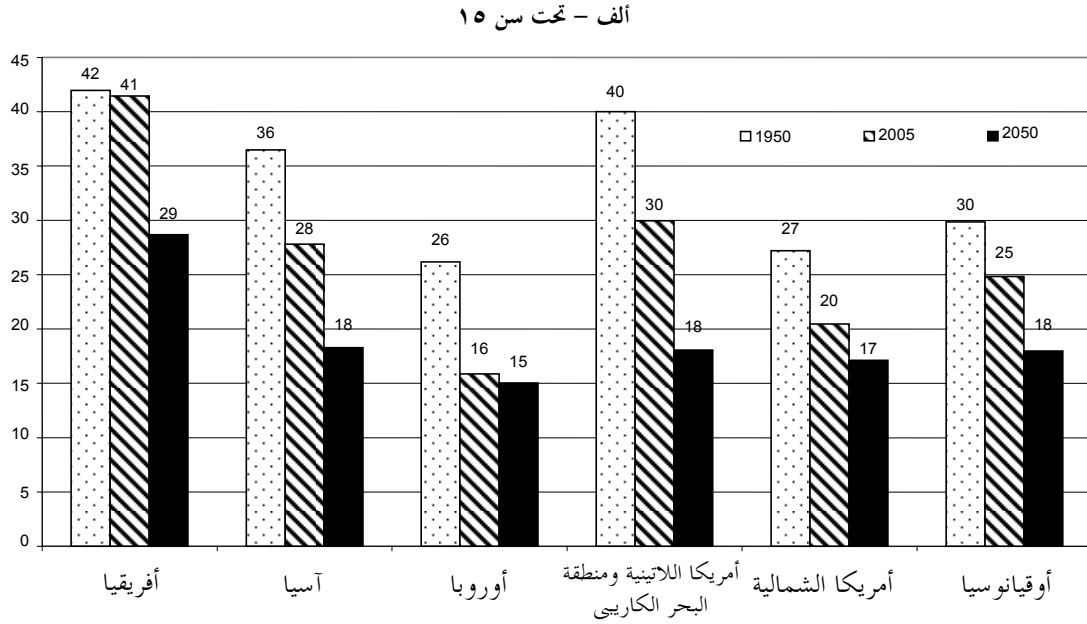
سيضاعف عدد الأشخاص الذين يبلغ عمرهم ٦٠ سنة أو أكثر بأكثر من ثلاث مرات، إذ سيزداد من ٧٠٥ مليون نسمة في عام ٢٠٠٧ إلى حوالي ٢ بليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠. وبحلول عام ٢٠٥٠، سيتجاوز عدد المسنين في العالم عدد الأطفال (أي الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة) لأول مرة في التاريخ. ونظرا إلى أن البلدان المتقدمة ككل هي أكثر تقدما نحو شيخوخة السكان، فإن هذا التحول التاريخي في نسبة الأطفال (١٧ في المائة) وفي نسبة المسنين (٢١ في المائة) قد حدث بالفعل في تلك المجموعة من البلدان. وبحلول عام ٢٠٥٠، من المتوقع أن تصل نسبة المسنين في البلدان المتقدمة (٣٢ في المائة) إلى ضعف نسبة الأطفال (١٦ في المائة).

٤٣ - وبالمقارنة مع المناطق الأكثر نموا، لا يزال العالم النامي فتيا نسبيا. فالأطفال يشكلون ٣٠ في المائة من سكان المناطق القليلة النمو بينما لا يشكل الأشخاص الذين تصل أعمارهم إلى ٦٠ سنة أو أكثر سوى ٨ في المائة. ومع ذلك، ونظرا إلى أن انخفاض الخصوبة في البلدان النامية كان انخفاضا سريعا للغاية، فمن المتوقع أن تتسارع شيخوخة السكان في العقود المقبلة لكي تصل نسبة المسنين بين السكان بحلول عام ٢٠٥٠ إلى ٢٠ في المائة.

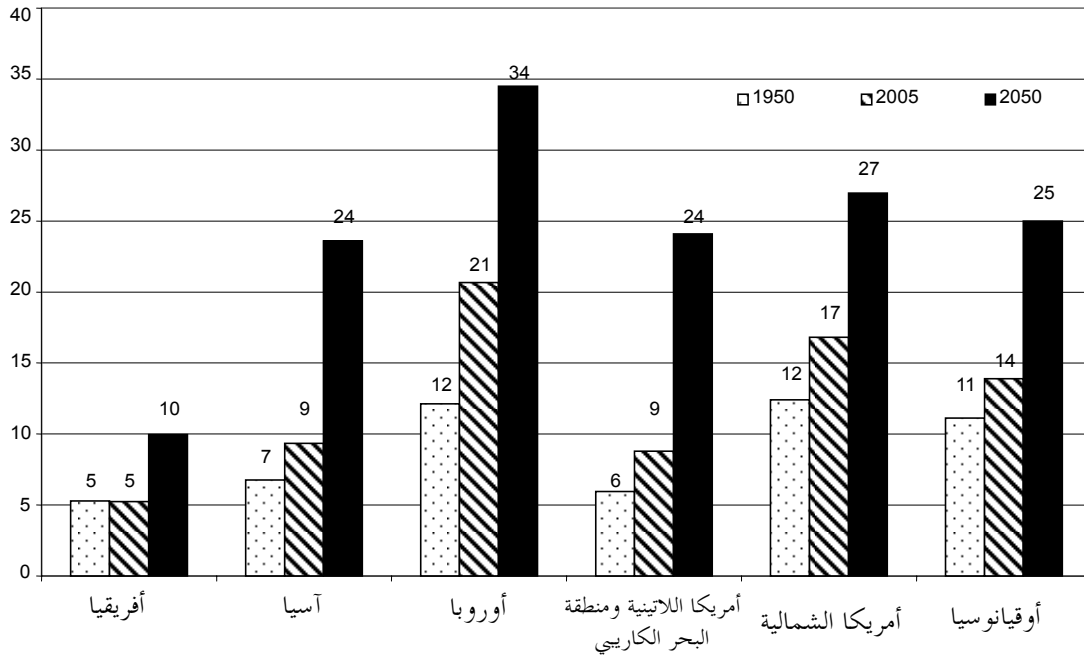
٤٤ - وأوروبا حاليا هي المنطقة الرئيسية التي توجد بها أكبر نسبة من المسنين (٢١ في المائة) ومن المتوقع أن تظل كذلك حتى عام ٢٠٥٠، وعندها ستصل هذه النسبة إلى ٣٥ في المائة. وعلى النقيض من ذلك، فإن من المتوقع أن ١٠ في المائة فقط من سكان أفريقيا ستصل أعمارهم إلى ٦٠ أو أكثر بحلول عام ٢٠٥٠، مرتفعة من ٥ في المائة في عام ٢٠٠٧ (انظر الشكل الأول).

الشكل الأول

النسبة المئوية للسكان تحت سن ١٥ والسكان الذين تصل أعمارهم إلى ٦٠ سنة أو أكثر في المناطق الرئيسية عام ١٩٥٠ و ٢٠٠٥ و ٢٠٥٠



باء - السكان الذين يبلغ عمرهم ٦٠ أو أكثر



٤٥ - ورغم أن نسبة المسنين هي نسبة أكبر في البلدان الأكثر تقدماً، فإن عددهم كبير ومتزايد في المناطق القليلة النمو. ففي عام ٢٠٠٧، كان هناك ٦٤ في المائة من السكان الذين تصل أعمارهم إلى ٦٠ سنة أو أكثر يعيشون في البلدان النامية وبحلول ٢٠٥٠ ستصل هذه النسبة إلى ٨٠ في المائة تقريباً. وفي الفترة بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٥٠، من المتوقع أن يرتفع عدد السكان المسنين في البلدان النامية من ٤٥٣ مليون نسمة إلى ١,٦ بليون نسمة.

٤٦ - والسكان المسنون هم أنفسهم يزدادون شيوخة. فالسكان الذين تتجاوز أعمارهم ٨٠ سنة أو أكثر يزدادون بنسبة ٣,٩ في المائة سنوياً، أي أسرع من أي فئة أصغر من فئات السكان. وتشكل نسبة الأشخاص الذين تصل أعمارهم إلى ٨٠ سنة أو أكثر اليوم أقل من ٢ في المائة من عدد سكان العالم غير أن نسبتهم من المتوقع أن تصل إلى ٤,٣ في عام ٢٠٥٠.

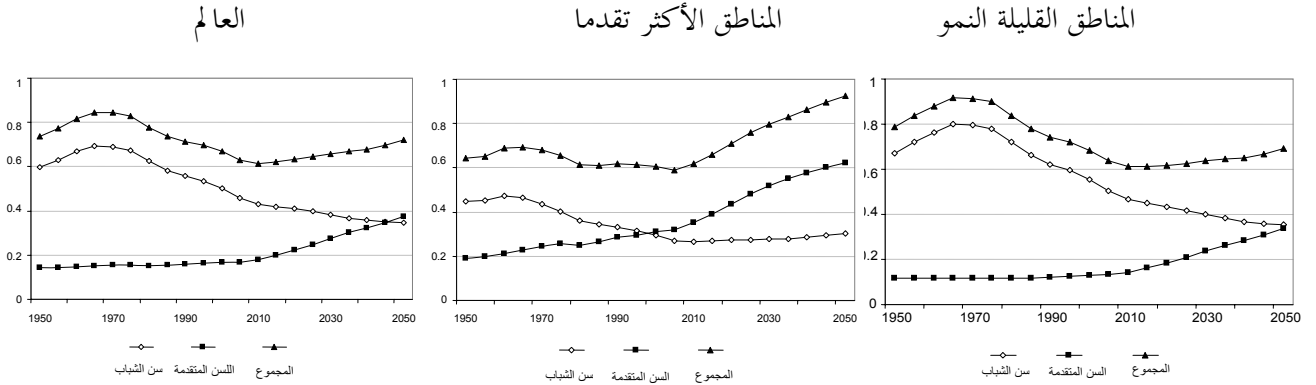
٤٧ - ويعتبر التغير في التركيبة العمرية للسكان من الأمور الهامة لأن عدد الأطفال ونسبتهم تُعد من العناصر الرئيسية التي تحدد النفقات على المدارس، ورعاية الأطفال، والتحصين والصحة الإنجابية، بينما يحدد عدد المسنين ونسبتهم النفقات على نظم المعاشات التقاعدية وغيرها من أشكال دعم المسنين والرعاية الصحية. وتشير نسبة السكان المسنين الذين تصل أعمارهم إلى ٦٠ سنة أو أكثر إلى السكان الذين في سن العمل إلى الأعباء التي

ستتحملها الأجيال الشابة لدعم أجيال المسنين. وفي المناطق الأكثر تقدما من المتوقع أن تتضاعف هذه النسبة مرتين تقريبا، مرتفعة من ٣٢ شخصا تصل أعمارهم إلى ٦٠ سنة أو أكثر لكل ١٠٠ شخص في سن العمل في عام ٢٠٠٧ إلى ٦٢ في عام ٢٠٥٠، بينما قد تتضاعف هذه النسبة ثلاث مرات تقريبا في المناطق القليلة النمو، إذ يرتفع من ١٣ إلى ٣٤ شخصا تصل أعمارهم إلى ٦٠ سنة أو أكثر لكل ١٠٠ شخص في سن العمل (انظر الشكل الثاني).

٤٨ - ونظرا إلى أن العمر المتوقع للإناث، وخاصة في الأعمار المتقدمة، هو أعلى مما هو عليه بالنسبة للرجال، فإن معظم المسنين هم من النساء. ومن ثم، ففي سن ٦٠ أو أكثر، هناك ٨٢ رجلا لكل ١٠٠ امرأة ويتجاوز عدد النساء الرجال بنحو ٧٠ مليون نسمة. وتتضمن غلبة النساء في صفوف السكان المسنين أنه يتعين على السياسات المتعلقة بشيوخة السكان التركيز تحديدا على احتياجات النساء، وخاصة بالنظر إلى أنه من المرجح أن تكون نسبة الأمية أكبر في صفوف المسنات عما هي عليه بالنسبة للمسنين، وأن تكون مشاركتهم في قوة العمل أقل من مشاركة المسنين وأنهم يعيشون وحيدات.

الشكل الثاني

مجموع معدل الإعالة مصنفا حسب عنصر الشباب وعنصر المسنين للعالم ومناطق التنمية، ١٩٥٠-٢٠٥٠.



المصدر: التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٤، المجلد الأول، الجداول الشاملة (منشورات الأمم المتحدة، رقم البيع E.05.XIII.5).

ملحوظة: تحدد نسبة إعالة الشباب العلاقة بين عدد الأشخاص في الفئة العمرية صفر إلى ١٤ سنة وعدد أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٥٩ سنة. وتحدد نسبة إعالة المسنين العلاقة بين عدد الأشخاص الذين تصل أعمارهم إلى ٦٠ سنة أو أكثر وعدد الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٥٩ سنة. أما نسبة الإعالة الإجمالية فهي مجموع نسبة إعالة الشباب ونسبة إعالة المسنين.

سابعاً - التوسع الحضري

٤٩ - في عام ٢٠٠٨، ولأول مرة في التاريخ، يتوقع أن يتساوى عدد سكان الحضر مع سكان الريف ثم يتخطاه. ويتقدم بسرعة تحضر سكان العالم الذي بدأ يتسارع في القرن العشرين. ويتوقع زيادة عدد سكان الحضر، الذي بلغ ٣,٢ بلايين نسمة عام ٢٠٠٥، إلى ٤,٩ بلايين نسمة بحلول عام ٢٠٣٠، ويتوقع أن يحدث معظم النمو السكاني في العالم في المناطق الحضرية.

٥٠ - وهناك فوارق كبيرة بين المناطق الأكثر تقدماً والمناطق القليلة التقدم فيما يتعلق بالنمو السكاني في الحضر. ففي عام ٢٠٠٥، كان سكان الحضر يمثلون ٧٤ في المائة من سكان الأقاليم الأكثر تقدماً مقابل ٤٣ في المائة في المناطق القليلة النمو. وبحلول عام ٢٠٣٠، يتوقع أن يمثل سكان الحضر ٥٦ في المائة من سكان المناطق القليلة النمو، أي قرابة ثلاثة أضعاف النسبة في عام ١٩٥٠. وفي المناطق الأكثر تقدماً، يتوقع أن تصل نسبة سكان الحضر إلى ٨١ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠.

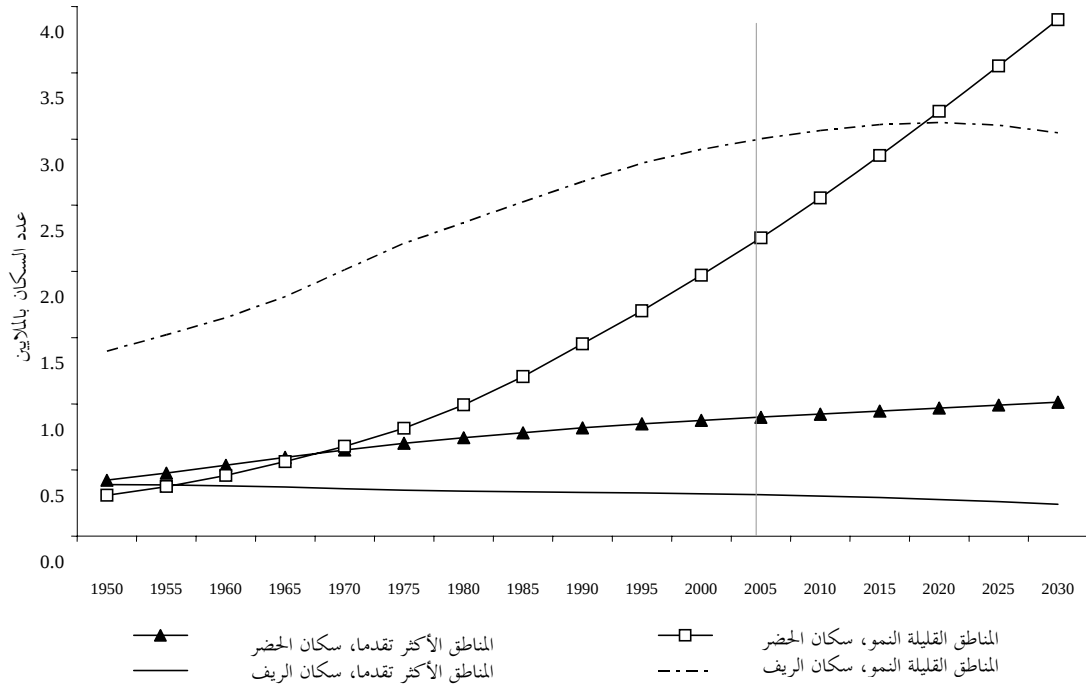
٥١ - وعلى الرغم من تدني مستويات التحضر المتدنية في المناطق القليلة النمو، يوجد بها أكثر من ضعفي عدد سكان الحضر مقارنة بالمناطق الأكثر تقدماً (٢,٣ بليون نسمة مقابل ٠,٩ بليون نسمة، الشكل ٣). وبينما كان عدد سكان الحضر في المناطق الأكثر تقدماً يزيد بنسبة ٣٧ في المائة عنه في المناطق القليلة النمو (٤٢٣ مليون نسمة مقابل ٣٠٩ ملايين نسمة) في عام ١٩٥٠، تجاوز عدد سكان الحضر في المناطق القليلة النمو أقرانهم في المناطق الأكثر تقدماً بحلول عام ١٩٦٨. وعلاوة على ذلك، فإن النمو السريع للسكان في المناطق القليلة النمو وما يصاحبه من شبه ركود للسكان في المناطق الأكثر تقدماً يدل على أن الهوة في عدد سكان الحضر بين الإقليمين سوف تستمر في الزيادة. وبحلول عام ٢٠٣٠، يتوقع أن يبلغ عدد سكان الحضر في المناطق القليلة النمو أربعة أضعاف مثيله تقريباً في المناطق الأكثر تقدماً (٣,٩ بلايين نسمة مقابل ١ بليون نسمة).

٥٢ - وهناك فارق مهم آخر بين المناطق الأكثر تقدماً والمناطق القليلة النمو يتعلق باتجاهات نمو عدد سكان الريف. ففي الوقت الذي يتراجع فيه عدد سكان الريف باطراد في المناطق الأكثر تقدماً منذ عام ١٩٥٠، يتزايد عددهم باستمرار في المناطق القليلة النمو. ففي عام ٢٠٠٥، كان هناك ٣ بلايين نسمة يعيشون في الريف في البلدان النامية مقارنة بما لا يتجاوز ٠,٢٣ بليون نسمة في البلدان المتقدمة النمو. وخلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٣٠، سيستمر عدد سكان الريف في البلدان المتقدمة النمو في النقصان ليصل إلى ٠,٢٤ بليون نسمة في ٢٠٣٠. وفي المقابل، سوف يزيد عدد سكان الريف في البلدان النامية حتى عام ٢٠١٩ ليصل ٣,١ بلايين نسمة ثم يبدأ بعد ذلك في التراجع ببطء ليصبح أكثر قليلاً مما هو عليه اليوم بحلول عام ٢٠٣٠.

٥٣ - سوف تستوعب المناطق الحضرية في البلدان النامية خلال العقود القليلة القادمة كامل النمو السكاني المتوقع حول العالم. وهذا يعني أن النمو السكاني العالمي يصبح ظاهرة حضرية تتركز إلى حد كبير في المناطق القليلة النمو. ومع تقدم التحضر في البلدان النامية، ينشأ عن سرعة ونطاق النمو السكاني الحضري تحديات كبيرة للقائمين على تخطيط الحضر والمدن وكذلك للحكومات، لا سيما في البلدان التي لم يقترن التحضر فيها باستدامة النمو الاقتصادي والتنمية، كما هو الحال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ومناطق في آسيا. ويشكل الفقر المتزايد في الحضر ونمو الأحياء المتخلفة في هذه المناطق وغيرها في العالم النامي تحديين من أكثر التحديات التي تواجه المناطق الحضرية إلحاحاً.

الشكل ٣

سكان الحضر وسكان الريف في المناطق الأكثر تقدماً وفي المناطق القليلة النمو



ثامنا - الاستنتاجات

٥٤ - يبلغ عدد سكان العالم ٦,٦ بلايين نسمة، وينمو حاليا بنسبة ١,١٤ في المائة سنويا. ويتوقع أن يصل هذا العدد إلى ٧ بلايين نسمة عام ٢٠١٣، وأن يتجاوز ٩ بلايين نسمة بحلول عام ٢٠٥٠ إذا استمرت مستويات الخصوبة في الانخفاض في المناطق القليلة النمو ويتوقع أن تحدث معظم الزيادة في النمو السكاني من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٥٠ وأن تكون في البلدان النامية على الأرجح.

٥٥ - يوجد تنوع كبير في الاتجاهات السكانية المتوقعة لمختلف البلدان. فسوف يزيد عدد السكان بدرجة كبيرة خلال العقود القادمة في بلدان عديدة، خاصة أقل البلدان نموا، وفي المقابل، يتوقع أن يبدأ عدد السكان في التناقص في المناطق الأكثر تقدما عامة بعد عام ٢٠٣٠ مباشرة نتيجة لبقاء معدل الخصوبة دون مستوى الإحلال.

٥٦ - وتحقق خفض كبير في مستويات الخصوبة في المناطق القليلة النمو منذ الستينيات من القرن الماضي. فقد انخفض إجمالي الخصوبة في هذه المناطق من ٦ أطفال لكل امرأة في الأعوام ١٩٦٥-١٩٧٠ إلى ٢,٨ طفلا لكل امرأة في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠. وبحلول عام ٢٠٠٥، كانت معظم البلدان النامية متقدمة إلى حد كبير في التحول إلى مستوى خصوبة منخفض، غير أن ٤٤ بلدا لا تزال لديها مستويات خصوبة إجمالية تزيد عن ٤ أطفال لكل امرأة خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠. وما لم تصبحها مستويات عالية في معدل الوفيات، تسفر مستويات الخصوبة العالية عن نمو سكاني سريع سيكون مرهقا للبلدان الفقيرة بوجه خاص. ولهذا السبب، لدى أكثر من نصف البلدان النامية سياسات لخفض معدل الخصوبة، وتبلغ نسبة ٧٥ في المائة من بين البلدان الخمسين الأقل تقدما عن وجود هذه السياسات لديها.

٥٧ - وعلى المستوى العالمي، زاد انتشار وسائل منع الحمل في أوساط النساء المقترنات في إطار الزوجية أو خارج إطار الزواج من ٥٤ في المائة عام ١٩٩٠ إلى ما يقدر بنحو ٦٣ في المائة في عام ٢٠٠٠. وحدثت أسرع الزيادات في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي حيث تخطى متوسط الزيادة السنوية ١ في المائة. وعلى الرغم من ذلك، يظل انتشار وسائل منع الحمل في أفريقيا منخفضا للغاية (٢٧,٣ في المائة)، وكذلك في أقل البلدان نموا (٢٨ في المائة).

٥٨ - بدأ التحول إلى مستويات الخصوبة المنخفضة أول ما بدأ في البلدان المتقدمة النمو. وبحلول الفترة ١٩٦٥-١٩٧٠، بلغ معدل الخصوبة فيها ٢,٤ طفلا لكل امرأة. ومنذئذ، استمرت مستويات الخصوبة في الانخفاض، وتوجد في معظم البلدان المتقدمة

النمو اليوم مستويات خصوبة غير كافية لكفالة إحلال الأجيال. وفي الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠، ستكون الخصوبة دون مستوى الإحلال في نحو ٨٥ بلداً أو منطقة، منها ٥٣ بلداً تقع في المناطق الأكثر تقدماً. وبالنسبة للعديد من هذه البلدان، سيسفر تدني مستوى الخصوبة المستمر عن خفض عدد السكان في نهاية المطاف والتعجيل بشيوخة السكان.

٥٩ - ونتيجة لانتشار مستويات الخصوبة المنخفضة في المناطق الأكثر تقدماً تسهم الهجرة الدولية إسهاماً كبيراً في النمو السكاني في هذه المناطق. ففيما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥، شكلت هذه الهجرة ثلاثة أرباع النمو السكاني في هذه المناطق. وإذا استمرت الاتجاهات الحالية، ستشكل الهجرة الصافية بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠٣٠ إجمالي النمو السكان كله تقريباً في المناطق الأكثر تقدماً. وبعد ذلك، يتوقع ألا تعوض الزيادة في الهجرة الصافية، التي ستبلغ ٢,٢ مليون مهاجر سنوياً الزيادة المتوقعة في عدد الوفيات على عدد المواليد في المناطق الأكثر تقدماً.

٦٠ - وعلى المستوى العالمي، زاد متوسط العمر المتوقع زيادة ملحوظة منذ عام ١٩٥٠ ليصل إلى ٦٦,٥ سنة في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠. بيد أن هناك اختلافات كبيرة في متوسط العمر المتوقع بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. ففي البلدان المتقدمة النمو عامة، يبلغ متوسط العمر المتوقع اليوم ٧٦ سنة، مقابل ٦٥ سنة في البلدان النامية. وعلاوة على ذلك، يظل متوسط العمر المتوقع عند حد أدنى يبلغ ٥٣ سنة، في المتوسط، في أقل البلدان نمواً التي يتضرر ثلثها تضرراً بالغاً من وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وعلى الرغم من توقع استمرار الانخفاض في معدل الوفيات في المستقبل، لا يتوقع اختفاء الهوة في البقاء على قيد الحياة الموجودة بين أقل البلدان نمواً وسائر العالم النامي. وإضافة إلى ذلك، وبالنظر إلى القدر الكبير من عدم اليقين الذي يكتنف إمكانية تحقيق التحسينات المتوقعة في ضوء النكسات التي حدثت مؤخراً في بلدان كثيرة.

٦١ - النتيجة الديمغرافية الرئيسية لانخفاض الخصوبة، خاصة عندما تقترن بزيادات في متوسط العمر المتوقع هي شيوخة السكان. واليوم يبلغ ١١ في المائة من سكان العالم ٦٠ سنة من العمر أو أكثر، ويتوقع أن تبلغ هذه النسبة ٢٢ في المائة عام ٢٠٥٠. وعلى النطاق العالمي، سيزيد عدد الأشخاص الذين يصل عمرهم إلى ٦٠ سنة أو يزيد بأكثر من ثلاث مرات حيث سيرتفع عددهم من ٧٠٥ ملايين نسمة في عام ٢٠٠٧ إلى بليون نسمة تقريباً بحلول عام ٢٠٥٠. وسوف يتجاوز عدد المسنين في العالم عدد الأطفال (أي الأشخاص الذين يقل عمرهم عن ١٥ سنة) بحلول عام ٢٠٥٠ لأول مرة في التاريخ.

٦٢ - تتقدم شيخوخة السكان بصورة أكبر في المناطق الأكثر تقدماً، حيث يبلغ ٢١ في المائة من السكان حالياً ٦٠ سنة من العمر أو أكثر. ولا يزال العالم النامي فتيًا نسبيًا مقارنةً بالمناطق الأكثر تقدماً. ولذا، يشكّل الأطفال ٣٠ في المائة من السكان في المناطق القليلة النمو، ولا يشكل الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم ٦٠ سنة أو أكثر سوى ٨ في المائة. ومع ذلك، ونتيجةً للخفض السريع لمعدلات الخصوبة في البلدان النامية في العقود القادمة، سيشكل المسنون ٢٠ في المائة من السكان بحلول عام ٢٠٥٠.

٦٣ - تحدد التغيرات في التركيبة العمرية للسكان في بلد ما كيفية تخصيص النفقات للخدمات اللازمة للفئات المختلفة من السكان. وتشير نسبة السكان البالغين ٦٠ سنة أو أكثر إلى السكان في سن العمل إلى العبء الذي قد تشكله إعالة الأجيال المسنة على الأجيال الأصغر سنًا. ويتوقع أن تتضاعف هذه النسبة مرتين تقريبًا في البلدان المتقدمة النمو حيث سترتفع من ٣٢ شخصا يبلغون ٦٠ سنة أو أكثر لكل ١٠٠ شخص في سن العمل في عام ٢٠٠٧ إلى ٦٢ شخصا في عام ٢٠٥٠، ويتوقع أن تتضاعف ثلاث مرات تقريبًا في المناطق القليلة النمو، فترتفع من ١٣ إلى ٣٤ شخصا يبلغ ٦٠ سنة أو يزيد لكل مائة شخص في سن العمل.

٦٤ - في عام ٢٠٠٨، سوف يتجاوز عدد سكان الحضر عدد سكان الريف لأول مرة في التاريخ. ويتوقع أن يزيد عدد سكان الحضر في العالم، الذي يبلغ ٣,٢ بلايين نسمة عام ٢٠٠٥، ليصل إلى ٤,٩ بلايين نسمة بحلول عام ٢٠٣٠، ويتوقع أن يحدث معظم النمو السكاني في العالم في المناطق الحضرية.

٦٥ - وينخفض مستوى التحضر في المناطق القليلة النمو (٤٣ في المائة) عن المناطق الأكثر تقدماً (٧٤ في المائة). غير أن عدد سكان الحضر في المناطق القليلة النمو يزيد عن ضعفي عددهم في الأقاليم الأكثر تقدماً (٢,٣ بليون نسمة مقابل ٠,٩ بليون نسمة). ويتوقع أن يبلغ عدد سكان الحضر في المناطق القليلة النمو ٣,٩ بلايين نسمة بحلول عام ٢٠٣٠، أي أنه سيبلغ أربعة أضعاف العدد في الأقاليم الأكثر تقدماً (بليون نسمة).

٦٦ - ويبلغ عدد سكان الريف في المناطق القليلة النمو، وهو ٣ بلايين نسمة، عشرة أضعاف عددهم في المناطق الأكثر تقدماً (٠,٣ بليون نسمة). وعلاوة على ذلك، يتوقع أن يستمر الاتجاه نحو الانخفاض على الأجل الطويل في عدد سكان الريف في البلدان المتقدمة النمو خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٣٠ ليصل إلى ٠,٢٤ بليون نسمة في عام ٢٠٣٠. وعلى النقيض من ذلك، سيزيد عدد سكان الريف في البلدان النامية حتى عام ٢٠١٩ ليصل إلى ٣,١ بلايين نسمة ثم يبدأ بعد ذلك في الانخفاض التدريجي.